www.ciff.org.eg

النشرة

مهرجان القاهرة السينمائي الدولي ٤١

41ST CAIRO INTERNATIONAL FILM FESTIVAL

20TH - 29TH NOVEMBER 2019

■ العدد الثانى ■ الجمعة ٢٢ نوفمبر ٢٠١٩

Swallows of Kabul
«يبتلع كابول».. عندما تقهر السينما الظلاميين

"القاهرة.. أحبك" فى معرض

تيرى جيليام.. الساحر الذى صنع عالماً مدهشاً بجنون السينما

Wet Season
فاكهة الحب المحرمة

عروض اليوم

الجمعة ٢٢ نوفمبر

م	موقع عرض الفيلم	اسم الفيلم	القسم	انتاج	وقت عرض الفيلم + مدته	ضيوف	ملاحظات
1	Grand Hall	Wet Season موسم ممطر	International Competition	Singapore, Taiwan	٥:١٠-٣:٣٠ (100 د)		(Q&A) مترجم للعربية
2	Grand Hall	Scales سيدة البحر	Gala Arab Competition	Saudi Arabia, UAE, Iraq	٧:٤٦-٦:٣٠ (٧٦ د)		Presentation
3	Grand Hall	All This Victory جدار الصوت	Gala International Competition	Lebanon, France	١١:٠٣-٩:٣٠ (٣٩ د)		Presentation
4	Small Theatre	So Long My Son غبت طويلا يا ابني	Out of Competition	China	٥:٣٥-٢:٣٠ (١٨٥ د)		مترجم للعربية
5	Small Theatre	Summer of Changsha صيف تشانجشا	Critics Week	China	٨:٣٠-٦:٣٠ (٢٠ د)		مترجم للعربية
6	Small Theatre	Ordinary Love حب عادي	Special Screenings	UK	١١:٠١-٩:٣٠ (٩١ د)		مترجم للعربية
7	Hanager Theatre	CID Talks ٤:٣٠-٣:٣٠ Menna Shalaby ٦:٣٠-٥:٠٠ Terry Gilliam			٣:٠٠-٢:٠٠ يديره جاى ويسبيرج يديره عمرو سلامه	Gender	
8	Hanager Theatre	Maternal أمومى	Panorama	Italy, Argentina	٨:٣١-٧:٠٠ (٩١ د)		(Q&A)
9	Hanager Theatre	The Pencil قلم رصاص	Panorama	Russia	١١:٠٣-٩:٣٠ (٩٣ د)		(Q&A) مترجم للعربية
10	Hanager Cinema	Dolce Fine Giornata نهاية يوم سعيدة	Panorama	Poland	٣:٠٦-١:٣٠ (٩٦ د)		
11	Hanager Cinema	A Thief's Daughter ابنة لص	Panorama	Spain	٦:٤٢-٥:٠٠ (١٠٢ د)		(Q&A) مترجم للعربية
12	Hanager Cinema	The Secret Formula ((1965 التركيبة السرية	Mexican Cinema	Mexico	٨:٤٢-٨:٠٠ (٤٢ د)		
13	Hanager Cinema	Balloon بالون	Panorama	China	١١:١٢-٩:٣٠ (١٠٢ د)		مترجم للعربية
14	Creativity Centre	The Science of Fiction علم الخيال	Special Screenings	Indonesia, Malaysia, France	٢:٤٦-١:٠٠ (١٠٦ د)		(Q&A) مترجم للعربية
15	Creativity Centre	Swallow ابتلاع	Midnight	USA, France	٥:١٩-٣:٤٥ (٩٤ د)		(Q&A)
16	Creativity Centre	Babenco: Tell Me When I Die بابينكو: اخبريني عندما أموت	Panorama Special	Brazil	٧:٤٣-٦:٣٠ (٧٣ د)		(Q&A)
17	Creativity Centre	Blue Elephant 2 الفيل الأزرق ٢	Egyptian Panorama	Egypt	١١:١٠-٩:٠٠ (١٣٠ د)		

وزارة الثقافة
Ministry of culture

النشرة

نشرة يومية يصدرها
مهرجان القاهرة السينمائى الدولى

رئيس المهرجان:
محمد حفظى

المدير الفنى للمهرجان:
يوسف شريف رزق الله

القائم بأعمال المدير الفنى للمهرجان:
أحمد شوقى

رئيس التحرير :
خالد محمود

مدير التحرير:
سيد محمود

المدير الفنى:
محمد عطية

أسرة التحرير:
منة عصام
محمود زهيري
عرفة محمود
محمود عبدالحكيم
سهير عبدالحميد
صفاء عبدالرازق
تامر السعدني
هالة أبو شامة
منة عبيد

المراجعة اللغوية:
الحسينى عمران

التصوير:
محمد الميمونى
عماد عبد الرحمن
عبدالله محمود
مصطفى حجازى
أحمد عبدالتواب

الطباعة والتنفيذ:
شركة الأمل للطباعة والنشر
وليد يسرى

يمكنك أن تتابع مواد النشرة إلكترونيا عبر:
في الفن
www.filfan.com
الشروق
www.shorouknews.com

على هامش «القاهرة السينمائي» افتتاح معرض

"القاهرة.. أحبك"

محمود عبدالحكيم

افتتح مهرجان القاهرة السينمائي، في السادسة من مساء أمس، معرض "القاهرة.. أحبك" بسينما الهناجر، على هامش الدورة الـ ٤١، بحضور رئيس المهرجان المنتج محمد حفظي.

ويسلط المعرض الضوء على الجذور السينمائية الثرية للقاهرة، التي تعد موطن واحدة من أقدم صناعات السينما في العالم، كما يتيح للجمهور فرصة زيارة القاهرة من خلال عدسات الكاميرا بالهناجر، يستطيع زائر المعرض أن يذهب في جولة إلى المدينة باستخدام تقنية التعرف الجغرافي من خلال تطبيق مهرجان القاهرة السينمائي، على الهواتف الذكية؛ ليعيش عددا من مشاهد الأفلام الكلاسيكية في مواقع تصويرها الأصلية.

وقالت الدكتورة نانسي علي مؤسسة المعرض وصاحبة الفكرة: إنها ليست المرة الأولى التي تشارك فيها بمعرض في مهرجان القاهرة السينمائي، فقد سبق وقدمت العام الماضي معرضا بالصور عن مرور ٤٠ عاماً على مهرجان القاهرة السينمائي الدولي، وأوضحت أن فكرة المعرض تدور حول التوثيق التاريخي للسينما في فترة الأربعينيات والخمسينيات والستينيات والتي بدورها توثق لتاريخ مصر السينمائي.

أما عن سبب اختيارها لتلك الفترة فأكدت "علي" أنها اختارت التوثيق لتلك الفترة؛ لأن بدايتها هي فترة بداية ظهور السينما والأفلام في مصر، ونهايتها هي بداية ظهور المهرجان، فهي تلمح إلى أن المهرجان منذ قيامه أصبح الموثق التاريخي الأول للسينما في مصر.

وأضافت أنها بذلت مجهودا كبيرا في البحث للحصول على المعلومات الخاصة بالمعرض، سواء معلومات نصية أو صور، بالإضافة إلى أن الصور لها حقوق ملكية فكرية فكان لابد من بذل مجهود أكبر للحصول عليها والاستعانة بها في المهرجان، وكل ذلك أخذ منها وقتا ومجهودا كبيرين.

وأوضحت أن صناع المعرض وفروا للجمهور تطبيقا خاصا يمكن تحميله من الإنترنت ليرشد الجمهور إلى أكثر من ٨٠ مكانا داخل القاهرة، تم تصوير أعمال فنية بها، بالإضافة إلى إمكانية مشاهدة صور من تلك المشاهد في هذه الأماكن من خلال خريطة يمكن للشخص أن يتبعها.

تيري جيليام

الساحر .. الذى صنع عالماً مدهشاً بجنون السينما

سيد محمود سلام

يعد المخرج الكبير تيرى جيليام أحد أهم المخرجين فى العالم ،له رؤيته الخاصة فى صناعة سينما يمزج فيها بين الواقع والخيال، له أراؤه المهمة فى عالم السينما والسياسة أيضًا.

أثار فيلمه الأخير «الرجل الذي قتل دون كيشوت» جدلًا واسعًا، حيث تناول الرواية بمفهوم معاصر.

يأتى تكريمه فى مهرجان القاهرة تأكيدًا على دعم المهرجان لكبار المخرجين المؤثرين فى العالم، والقادرين على تقديم سينما لها طابعها الخاص، وليست مجرد أفلام تجارية للاستهلاك.

مهرجان القاهرة، يفخر بمنح «جيليام» تكريمًا عن مجمل أعماله الرؤيوية التي قدمها على مدار أربعة عقود تتضمن مجموعةً من أكثر الأفلام خصوصيةً وفرادةً وقدرةً على التأثير، والتي يعرض منها خلال فعاليات الدورة ٤١، فيلم الخيال العلمي الأيقوني «برازيل» الذي نال إعجاب النقاد وترشح للأوسكار عام ١٩٨٥، وفيلم «الرجل الذي قتل دون كيشوت» الذي استغرق ثلاثة عقود في تنفيذه انتهت عام ٢٠١٨، وهو فيلم مغامرات كوميدي بطولة آدم درايف وجوناثان برايس، اختاره مهرجان كان كفيلم ختام دورته الحادية والسبعين.

يقول جيري إنه من الصعب العيش بدون خيال، حتى عندما سئل عن مقتل دون كيشوت وهي الرواية التى كتبها الأديب الإسباني ميغلدي ثريانتيس ونشرت على جزأين عام ١٦٠٥ و١٦١٥ وعرفها العرب كأيقونة أدبية، وهى تدور حول شخصية ألونسو كيخانو، رجلٌ نبيلٌ قارب الخمسين من العمر يقيم في قرية في إقليم لامانتشا، وكان مولعًا بقراءة كتب الفروسية والشهامة بشكل كبير. وكان بدوره يصدق كل كلمة من هذه الكتب على الرغم من أحداثها غير الواقعية على الإطلاق. فقد ألونسو عقله من قلة النوم والطعام وكثرة القراءة وقرر أن يترك منزله وعاداته وتقاليده ويشد الرحال كفارس شهم يبحث عن مغامرة تنتظره، بسبب تأثره بقراءة كتب الفرسان الجوالين، وأخذ يتجول عبر البلاد حاملًا درعًا قديمة ومرتديًا خوذة باليةً مع حصانه الضعيف روسينانتي حتى أصبح يحمل لقب دون كيخوتي دي لا مانتشا، ووُصف بـ«فارس الظل الحزين». وبمساعدة خياله الفيّاض كان يحول كلّ العالم الحقيقي المحيط به، فهو يغيّر طريقته في الحديث ويتبنى عبارات قديمةً بما كان يتناسب مع عصر الفرسان. فيما لعبت الأشخاص والأماكن المعروفة دورًا هي الأخرى بظهورها أمام عينيه ميدانًا خياليًا يحتاج إليه للقيام بمغامراته. وأقنع جاره البسيط سانشو بانثا بمرافقته ليكون حاملًا للدرع ومساعدًا له مقابل تعيينه حاكمًا على جزيرة، وبدوره يصدقه سانشو لسذاجته. كما يحول دون كيخوتي بمغامراته الفتاة القروية جارته إلى دولثينيا، السيدة النبيلة لتكون موضع إعجابه وحبّه عن بعد دون علمها.

يرى أنه من الصعب أن يعيش إنسان بدون خيال

حقق حلمه بعد ٣٠ عاما بمقتل دون كيشوت

يرى جليام أن تحقيق فيلم «الرجل الذى قتل دون كيشوت» هو من أهم أحلام حياته، لنجاح الفكرة وعرضه فى مهرجان كان منذ عامين، وردود الأفعال التى صاحبته كونه عملًا عن رواية قدمت منذ مئات السنين .. خاصةً وأنه رأى بعينيه التصفيق الحار الذى استمر طويلًا بعد عرض الفيلم في مهرجان كان.

له رؤيته فى الكوميديا فهو يقول فى ردّه عن سؤال حول الكوميديا الأمريكية والبريطانية «أشعر دائمًا أن البريطانيين يجيدون الضحك على أنفسهم. الأمريكيون أفضل في الضحك على الآخرين. ما زلت أعتقد أنه صحيح إلى حدٍّ ما، لكنه يتغير لأنه الآن لا يمكننا أن نضحك على أيّ شخص لأنه من غير اللائق وهو ما اعتبره جريمة. هناك نوع من الأنانية، لقد كانوا يسخرون مني ويقولون إنهم لا يعرفوني في البداية».

المخرج تيري جيليام، حصل على البافتا، وترشحت أعماله وفازت بالعديد من جوائز الأوسكار وجولدن جلوب، ويرى كثير من نقاد السينما، أن العالم كان سيصير كئيبًا بدون السحر الذي قدمه في أعماله السينمائية، بدأ مشواره الفني عضوًا مؤسّسًا في فرقة مونتي بايتون الكوميدية، ورسامًا لمسلسل «سيرك مونتي بايتون الطائر، الذي بدأ بثه في التلفزيون البريطاني عام ١٩٦٩، قبل أن ينتقل لمقعد المخرج، ويشارك تيري جونز في إخراج فيلمين من علامات السينما الكوميدية الحديثة، هما: «مونتي بايتون والكأس المقدس» عام ١٩٧٥، و«مونتي بايتون ومعنى الحياة». انطلقت مسيرة «جيليام» كمخرج منفرد، عام ١٩٧٧ بفيلم «جابروفكي Jabberwocky» والذي شارك في كتابته أيضًا، قبل أن يتبعه بفيلم الفانتازيا «قطاع طريق الزمن Time Bandits» عام ١٩٨١، بطولة جون كليز وشون كوني، أما عام ١٩٨٥ قدّم فيلم الخيال العلمي الأشهر «برازيل».

خيال «جيليام» الجامح كان وقود تجربته التالية، عام ١٩٨٩، حيث قدم فيلم الفانتازيا «مغامرات البارون مانخاوزن The Adventures of Baron Munchausen»، قبل أن يقدم عام ١٩٩١ فيلم «الملك الصياد The Fisher King» الذي ترشح لخمس جوائز أوسكار ومثلها من الجولدن جلوب، ليفوز بجائزة أوسكار وجائزتي جولدن جلوب، وهو من بطولة جيف بريدجز وروبن ويليامز ومرسيدس رويل.

وفي عام ١٩٩٦ قدم تيري جيليام واحدًا من أهم أفلام الخيال العلمي المعاصرة «١٢ قردًا – ١٢ Monkeys » من بطولة بروس ويليز وبراد بيت، والذي خطف الأنظار، وترشح لجائزتي أوسكار وفاز عنه براد بيت بجائزة الجولدن جلوب الوحيدة التي نالها كأحسن ممثل مساعد.

نال تيري جيليام مزيدًا من التقدير، بمعالجته السينمائية لكتاب هانتر إس طومسون «خوف واشمئزاز في لاس فيجاس Fear and Loathing in Las Vegas»، والتي قدمها كتابةً وإخراجًا عام ١٩٩٨ في فيلم بطولة جوني ديب وبينوتشو ديل تورو، ليحقق سمعة جعلت له أتباعًا مخلصين حول العالم، انتقل بعدها عام ٢٠٠٥ لتجربة لا تقل خيالًا بعنوان «الأخوان جريم The Brothers Grimm»، بطولة النجمين مات ديمون وهيث ليدجر، وفي العام نفسه حرص على العودة للسينما المستقلة، ليكتب ويخرج فيلم «تايدلاند Tideland»، وفي عام ٢٠٠٩ أدهش الجميع بفيلم خيالي مغامر بعنوان «خيال الدكتور

فاكهة الحب المحرمة

أمل مجدي

تعد المشاهد الافتتاحية من الأعمدة الأساسية التي يبنى عليها العمل السينمائي الجاد، فمن خلالها يتعرف المتلقي على الحالة العامة للفيلم وأسلوبه، إلى جانب طبيعة الشخصيات المحورية وحياتها السابقة. في الفيلم السنغافوري Wet Season لأنتوني تشين، يبدأ المشهد الافتتاحي بصوت مذيعة الراديو تُنبئ باستمرار الرياح الموسمية لعدة أشهر، وتشير إلى توتر الأوضاع في ماليزيا. ثم تظهر الشخصية الرئيسية «لينج» تقود سيارتها وسط شوارع ضبابية تهطل عليها الأمطار بغزارة. قبل أن تتوقف، لتحقن نفسها أسفل البطن بطريقة اعتيادية مؤلمة. هذا التتابع البصري والصوتي يربط بين المكان الغارق في ظروف مناخية سيئة تخلق حالة من العزلة والكآبة، والشخصية التي تعيش حياة باردة روتينية دون قدرة على رؤية مهرب من هذا الموت البطيء. كما يحمل لمحة إلى البعد السياسي المستمر على مدار الأحداث الذي يعقد مقارنة بين أحوال سنغافورة المستقرة التي تصل حد الركود، وماليزيا التي تشهد حراكا كبيرا حتى تشرق الشمس بها في النهاية.

تبدو القصة مكررة، تدور حول امرأة في منتصف العمر تشعر بالتهميش في حياتها المهنية والشخصية؛ فهي معلمة لغة صينية لا تعتبر مادتها من أولويات الطلبة أو إدارة المدرسة، وزوجة تعيسة تعاني من الهجر والخيانة، لكنها لا تزال تطمح في تحقيق حلم الإنجاب. تنشأ بينها وبين أحد طلاب فصلها علاقة، تمتزج فيها مشاعر الأمومة والحب بعدما يعوض كل منهما نقص الآخر.

مع ذلك، يختار تشين ألا يصب اهتمامه على الأحداث بقدر التركيز على التفاصيل الإنسانية البسيطة التي تجمع الثنائي، معتمدا على لغة بصرية تحتل فيها الألوان مكانة مهمة؛ حيث يسيطر اللون الرمادي على حياة المعلمة، بما يحمله من رتابة وفتور، حتى ملابسها تعتبر مزيجا من الأبيض والأسود المكونين لهذا اللون. بينما يطل المراهق، الذي يخوض تجربة الحب لأول مرة، باللون الأحمر الدافئ في مشاهد عديدة. فيما يظهر لون الطبيعة الأخضر محاولا الصمود في وجه الرمادية الطاغية على المكان والشخصية، حتى نرى البطلة متأنقة به في مشهد طلاقها، بعدما تدرك أنها في حاجة إلى عدم الاستسلام لمصيرها البائس. فيبرز الفيلم كأنه لوحة جميلة تكتمل على مهل دون تعجل أو اندفاع نحو بلوغ النهاية.

علاقةمحرمة

في مشهدين من أهم المشاهد الكشافة عن تطور علاقة الثنائي، تحضر فاكهة الدوريان بقوة. الأول عندما تتناولها المعلمة مع المراهق داخل الفصل، ليكون ذلك أول تواصل حميمي بينهما. والثاني بعد فوزه ببطولة رياضية، حيث يخرجان للاحتفال ومعهما حماها المريض بالسكتة الدماغية، فيظهرون معا مثل عائلة صغيرة مترابطة.

الدوريان هي الفاكهة الأولى في العديد من البلاد الآسيوية، ولكن بالرغم من لذة مذاقها، فإن لها رائحة كريهة منفرة. وقد تم حظر تناولها في الفنادق والمطارات والمواصلات العامة، لذلك يطلقون عليها الفاكهة المحرمة. وهي في هذا السياق، تشبه علاقة الحب بين المعلمة والطالب، التي تمنحهما السعادة حتى وإن كان يستهجنها المجتمع ويعتبرها محرمة.

جزء ثان

صحيح أن WET SEASON يعد الفيلم الثاني في مسيرة مخرجه بعد ILO ILO المتوج بجائزة الكاميرا الذهبية في مهرجان كان السينمائي عام ٢٠١٣. لكن نظرا لوجود نقاط مشتركة بين القصتين يمكن اعتباره جزءا ثانيا؛ أبرزها أن المراهق هنا هو من جسد دور الطفل في الفيلم الأول، كما أن أزمته لا تزال قائمة، طالها فقط بعض التطورات. فقد كان يعاني من عدم القدرة على التفاهم مع والديه المضغوطين ماديا، مما جعله مشاغبا ومتمردا، والآن أصبحا منشغلين عنه تماما نظرا لعملهما في الصين، في إشارة إلى قسوة المجتمعات الحديثة وتأثرها على منظومة العائلة.

في كلا الفيلمين ينجذب الولد إلى امرأة من جنسية أجنبية. حيث في الأول يتعلق بمربيته الفلبينية التي يشعر معها بالاهتمام والحب، وفي الثاني يرتبط عاطفيا بمعلمته الماليزية التي تحل تدريجيا محل أبويه. تأتي النهاية أيضًا متشابهة؛ فقد عادت المعلمة إلى موطنها الأصلي بعد الطلاق وفقدان الوظيفة، بالضبط كما سافرت المربية إلى بلدها بعد اشتداد الأزمة الاقتصادية.

أما النقطة المشتركة الأهم بين الفيلمين؛ هي المرأة التي تواجه الكثير من الأزمات بصمود حتى وإن كانت تتألم. حيث ينشغل أنتوني تشين بالنساء الهادئات اللاتي يكتمن غضبهن ويتحملن حتى النهاية، دون شكوى أو صراخ. فهل يتبع مقولة أن المخرج يقضي عمره في صناعة فيلم سينمائي واحد أم أن الأمر مجرد تشابه مؤقت سيتخطاه في أفلامه المقبلة؟

برناسوس The Imaginarium of Doctor Parnassus» شهد الأداء الأخير للممثل الموهوب هيث ليدجر الذي رحل قبل عرض الفيلم.

قدم «جيليام» عام ٢٠١٤ فيلم الخيال العلمي «النظرية الصفرية The Zero Theorem»، والذي شهد أداءً مؤثّرًا من النجم المتوج بالأوسكار كريستوفر فالتز، أما عام ٢٠١٨ فشهد انتهاء مشروعه الذي لم يفقد الأمل في خروجه للنور على مدى ثلاثة عقود، «الرجل الذي قتل دون كيشوت»

وجليام مخرج وسيناريست وممثل وكوميدي بريطاني من أصل أمريكي مواليد ٢٢ نوفمبر ١٩٤٠. هو أحد أعضاء مونتي بايثون. تيري أخرج ١٢ فيلمًا حتى الآن منها فيلم الخيال العملي ١٢ قردًا. حصل على الجنسية البريطانية في ١٩٦٨ وتخلى عن الجنسية الأمريكية رسميًا في ٢٠٠٦ ، وضع فرقة «مونتي بيتون" البريطانية الشهيرة على خريطة السينما، بل وهو المؤسس الحقيقيّ لتلك الفرقة التمثيلية المتجولة الشهيرة التي حققت نجاحًا كبيرًا في السبعينيات بعد أن استقر في بريطانيا وحصل على جنسيتها في عام ١٩٦٨ وارتبط بصداقة قوية مع الممثل الأول في الفرقة الكوميدية الإنجليزي المعروف جون سليز (JohnCleese). وجيليام ليس فقط مخرجًا سينمائيًا بل هو ممثل ورسام كاريكاتير وكاتب سيناريو. وقد أخرج لفرقة مونتي بيتون ثلاثة أفلام للسينما، وسلسلة من الأفلام والحلقات التليفزيونية التي حققت نجاحًا كبيرًا.

في عام ١٩٨١ أخرج غيليام فيلم «سارقو الزمن» (Time Bandits) الذي يقول إنه يعتبره الجزء الأول من ثلاثيته التي تدور حول عالمنا المجنون المنظّم بطريقة تستفزك وتجعلك ترغب في تحطيم هذا النظام والإفلات من العالم بأسره بحثًا عن الحرية. ويعتبر فيلم «برازيل" (١٩٨٥) الجزء الثاني من تلك الثلاثية، و"مغامرات البارون مونكهاوزن" (١٩٨٩) الجزء الثالث.

ويعتبر فيلم»برازيل" من أكثر الأفلام التي تمكّن فيها المبدع السينمائي من تطويع التكنولوجيا لخياله الخاص، وقد صُنع الفيلم قبل ظهور المؤثرات البصرية والصور.

جليام البالغ من العمر ٧٩ عامًا، يعيش مستمتعًا سعيدًا بما حققه فى عالمه السينمائي، وخاصة فيلمه «من قتل دون كيشوت» لأنه حلم استمر يقاتل من أجله ثلاثين عامًا، ويستمتع دائمًا بالحديث عنه، كونه جاء بعد معاناة ومحاكم، وتصوير فى أماكن وعرة، وفكرة مملوءة بالمخاوف والجنون.. ■

الأستاذ
صباح الخير يا چو

ماجدة موريس

هل جرب بعضنا أن يكون في بداية حياته العملية وأمامه نماذج ساطعة ومؤثرة علي الشاشة، تضعها الأيام بعدها بالقرب منه، هذا ما حدث لي مع يوسف شريف رزق الله الذي بدأت علاقتي به بكتابة أخباره كمقدم برامج سينمائية، ومعد، ونافذة نطل منها كمشاهدين علي سينما العالم كله وتطورت العلاقة بدخولي المعهد العالي للنقد الفني مع دفعة مهمة، ثم بدايات كتابة النقد السينمائي والتليفزيوني بعد الأخبار والتحقيقات الفنية، ومازال هو البوصلة لي علي سينما العالم، خاصة حين يأخذنا معه كل عام إلي مهرجان (كان) أكبر وأهم مهرجانات السينما في العالم ليعطينا دروسا في الجدية والاجتهاد، وكيف نذهب إلي المهرجان من أجل أفلامه، وليس لأجل «الرد كاربت».. بعدها تلقيت دعوته لأكون ضيفة علي برنامج (نادي السينما) وقال لي عبر التليفون إن مقالاتي الأخيرة لفتت نظره، وأنه ودرية شرف الدين مقدمة البرنامج يبحثان دائما عن النقاد الجدد، بعدها أصبحت حريصة علي رأيه فيما اكتب، وكان عقله الجميل قادرا علي استيعاب كل الآراء المختلفة عن آرائه، وتقديم النصح لأصحابها، وبعدها عملت معه في مهرجان القاهرة السينمائي، في لجنة اختيار الأفلام، وكان قادرا دائما علي حسم خلافاتنا في اللجنة بخبرة وثقافة ومعرفة حاسمة بما يجري في عالم الفن السابع، وهكذا كان الأمر بعدها في اللجنة الاستشارية العليا للمهرجان.. ثم في مؤسسة (نون) للثقافة والفنون التي أقامت مهرجان الأقصر السينمائي للسينما العربية والأوروبية قبل أن يصبح مكانه مدينة شرم الشيخ منذ أربع سنوات، وفي كل هذه الأوقات ظل (چو) أو الأستاذ يوسف شريف، الصديق العزيز، والإنسان النبيل، وحكيم السينما حين يحتاج الأمر إلي حكمة تتجاوز المألوف والشائع. مثل رفضه رئاسة المهرجان واقتراح اسم محمد حفظي، ولَم تكن هذه هي المرة الأولي، فقد كان يفضل العمل الذي شغف به طول عمره، المشاهدة، والقراءة، وكان الصديق الوحيد لي المواظب علي شراء كل الجرائد يوميا، والمواظب أيضا علي الاتصال بأصدقائه لإبداء رأيه في مقالاتهم، كان نموذجا فريدا للثقافة والإنسانية في سبيكة واحدة، ونموذجا أكثر فرادة للاجتهاد في العمل والاستمرار فيه مهما مرت السنين، ونموذجا مبهرا للقدرة علي التواصل مع الأجيال الجديدة واكتشاف مزاياها.. ولهذا لن ننساه، ولن ينساه كل محب للفن والسينما، سواء كان ناقدا، أو متخصصا، أو مواطنا عاديا من مشاهدي برامجه. ■

hava-maryam-ayesha

الفيلم الأفغاني «حوا .. مريم .. وعايشة»

ثلاث سيدات والمعاناة واحدة!

منة عبيد

هي مغامرة أن تنتج فيلمًا محلّي الفكر والمضمون ومغرقًا في تفاصيل حياة وطنك اليومية التي قد تكون بعيدة بأميالٍ من المسافات الحقيقية والفكرية والثقافية عن دولٍ أخرى تعد ثقافتها وأسلوب حياتها اليومي نموذجًا عالميًا، تصوير حياة لكل من يريد أن يظهر بمظهر الحرية والثقافة والعولمة المزعومة.

المغامرة هي أن تستهدف بهذا العمل الانفتاح على عوالم جديدة مثل اشراكها في مهرجانات دولية وعالمية .. هذا الطرح يكشفه لنا الفيلم الأفغاني «حوا .. مريم .. وعايشة" الذي نشاهده هذا العام ضمن فعاليات مهرجان القاهرة السينمائي الدولي في دورته الحادية والأربعين.

"قررت أن أصنع فيلمًا يخص من عاشرتهم وعرفتهم بالفعل .. فيلمًا يتناول وضع المرأة في المجتمعات الشرقية والمنغلقة بعدسة الزووم وإحساسًا حقيقيًّا صادقًا لمن عاشوا مع تلك النماذج وتلك الحكايات ..

وقد كنت مهتمة للغاية أن تكون الحكايات حقيقية وصادقة فنزلت بنفسي إلى العديد من المناطق متباينة المستوى لكي أحظى بفرصة أكبر للتعرف على القصص المختلفة".

هكذا عرفت المخرجة الأفغانية صحرا كاريمي التي أخرجت الفيلم وكتبت له القصة والسيناريو أيضًا بمشاركة مواطنها الكاتب سامي حسيب نبي زادة.

وكما يتضح، فإن العمل قد قام بالأساس على إحساس امرأة بمعاناة امرأة أخرى وبمتابعة الأحداث والثلاث قصص التي اختارتها المخرجة ليكونوا نواة لفيلمها سنجد أنه رغم اختلاف الطبقات الاجتماعية وتباين الفئات العمرية لبطلات الفيلم الثلاث ذوي القصص المنفصلة في مضمون الفيلم إلا أنهن يجمعهن همٌّ واحدٌ هو وضع المرأة وقضيتها الأصلية والأولى وحربها الضروس لنيل الحرية والاستقلال وحقوقها الإنسانية الطبيعية.

تدور أحداث الفيلم حول ثلاث قصص منفصلة لثلاث سيدات أفغانيات هن «حوا» و«مريم» و«عايشة» تفرقهن الظروف الاجتماعية وتجمعهن مأساتهن في عيادة طبيبة أمراض النساء وحمل لا يراد له الاكتمال.

حوا زوجة شابة لرجل مستهتر يبقي عليها فقط لتقوم على خدمته هو ووالدته ووالده المسنّ العصبيّ ذي الطباع الجافّة.

حوا حامل في جنينها الأول الذي لا تجد سلوى - طوال يومها المشحون بالجهد والإهمال وعدم الاكتراث لها ولوجودها - سوى الحديث إليه وتخيل شكله ووجوده. ومريم مذيعة الأخبار المثقفة التي تعاني علاقة مسمومة مع زوجها الذي أرغمت عليه وتحملت الحياة التعيسة والخيانات المتكررة منه لمدة سبع سنوات إلا أنها تكتشف بعد أن اخذت قرار الانفصال أخيرًا أنها حامل منه وتحمل جنينًا سيربطها به لباقي عمرها. ثم عايشة المراهقة اليافعة ذات الثمانية عشر عامًا التي تكتشف بعد خطبتها لابن عمتها أنها حامل من حبيبها السابق الذي تركها وتهرب منها حين طلبت منه الارتباط الرسميّ. تجتمع السيدات الثلاث في عيادة طبيبة النساء لكل منهم شأن يغنيها. تترك صحرا كاريمي مخرجة العمل وكاتبته نهاية مفتوحة لمآسي السيدات الثلاث ورسالة واضحة للعالم وللجميع ممن سيشاهدون العمل مفادها أن قضية المرأة واحدة وإن اختلفت اللهجات مأساتها واحدة وإن اختلف الظرف المادي والمكاني؛ جميعهن لهنّ الحق في الرعاية والاهتمام والحياة الكريمة؛ جميعهن لهنّ الحق في الاستمتاع بمعجزة الخلق التي خص الله بها أرحامهن بلا ضغط وبلا أسى وبلا همّ يضاف إلى همومهنّ. جميعهنّ من الأفغانيات والإيرانيات وكل مؤنث في كل بقاع الأرض يحق له التقدير والاحتفاء لحملهن معجزة الخلق دون الضغط أو الدفع لقتل تلك المعجزات. ■

Swallows of Kabul

«يبتلع كابول»

عندما تقهر السينما الظلاميين

خالد محمود

تبقى السينما هي السلاح الأهم للوقوف على لا إنسانية الافكار الظلامية والظلاميين، تكشف زيفهم وخداعهم، وسطوتهم تحت رداء الدين، ويعرض مهرجان القاهرة السينمائي الدولي فيلمًا مهمًا بعنوان «ويبتلع كابول» للمخرجتين زابو بيريتمان إيليا جوبي ميفيليك التي عملت كمصممة فى LASTMAN ورسامة في فيلم النبي، حيث تغوصان في كابول طالبان التي تقهر حياة الجميع ويحققان عبر عملهما بالرسوم المتحركة ثنائية الأبعاد بألوانها المدهشة رؤية جميلة لرواية ياسمينة خضرا وتكييف خيالها الأدبي الأنيق عن الحياة الخاضعة لسيطرة طالبان في العاصمة الأفغانية.

العمل تدور أحداثه في كابول، عاصمة أفغانستان، في أواخر التسعينيات، حيث أغرق عهد طالبان المجتمع المحلّي في ظل الظلامية، تحت الحكم الصارم للشريعة والمتعصبين المسلحين. تم تدمير الجامعة، والموسيقى محظورة، وتجري أعمال الرجم في منتصف الشارع لسيدات، والإعدام العلنيّ للرجال في ملعب لمباريات كرة القدم المفتوحة في الاستاد الوطني، والحضور يشاهدون المشهد إجباريًا في المدرجات، ونشاهد كيف استولى الخوف على وعي المواطنين وحياتهم اليومية، ولكل النساء اللواتي أجبرن على مرافقتهن للسير في شوارع المدينة وإدانتهن بالبقاء مختبئات تحت الحجاب والبرقع التقليدي على مستوى العين، تلك الحياة كانت مرادفة للعدم، وقد اتخذت هيمنة الذكور أبعادًا ساحقةً باسم الدين (وباسم السيطرة الجماعية). إنها في قلب هذه الفترة المظلمة للغاية، اختارت ياسمينة خضرا أن تغمر نفسها في رواياتها الرائعة الأكثر مبيعًا THE SWALLOWS OF KABUL (نشرت في عام ٢٠٠٢) عن الحياة الخاضعة لسيطرة طالبان في العاصمة الأفغانية، وأبرز العمل فعلًا إنسانيًا خطيرًا في وقت قاتم وعنيف من خلال قصص اثنين من الأزواج اللذين يتشابك مصيرهما من خلال الموت والسجن والتضحيات الذاتية الرائعة، فنحن امام ثنائيين مختلفين. الجانب المحافظ: عتيق وزوجته مسرات متزوجان منذ ٢٠ عاما ومحافظان على تقاليد الحياة الأفغانية، يعمل عتيق كحارس في سجن للنساء بينما مسرات مريضة وتحاول جاهدة بأن تبقى قوية حتى النهاية. الجانب الحديث: (الشباب والحب) زوناريا ومحسن يقفان ضد كل التقاليد الموجودة في ظل حكم طالبان، فقد الاثنان وظائفهما كمحامية ومعلم في الجامعة ويعانيان من صعوبة في تلبية حاجياتهما، اضطرتهما إلى بيع ممتلكاتهما من أجل لقمة العيش، إلا أنهما عازمان على الحفاظ على قيمهما الحديثة. ذات يوم .. رجم، إهانة، ثم قتال ... تأخذ الحياة منعطفًا بسبب غلطة محسن لتتشابك فيه حياة هؤلاء الأزواج المتعارضة تمامًا، وهو السرد الذى يوفر الحبكة الأساسية للفيلم، وإن كان تكثيفه في٨١ دقيقة غير كافٍ للسياق الدراميّ للشخصيات وأحداثها المفعمة، وإن كانَ قد نجح في طرح سياقه بشكل كبير وشاعري.

وأجمل ما في الفيلم، هو التمسك بالأمل ومحاولة التصدي لإرهاب تلك الجماعة التي تحاول السيطرة حتى على أحلام الناس، حيث نجد الزوجة العاشقة لزوجها تلقى في السجن بعد موت زوجها، وتقوم زوجة الحارث التي تقطن بزنزانة مجاورة بارتداء ملابسها بدلًا منها عندما تعرف بأن طالبان يريد قتلها، ويتم بالفعل قتل زوجة الحارس العجوز، وتنقذ الاخرى، وتصبح التضحية هي الثمن الذى يتم دفعه من أجل الحب، وعندما يكتشف الأمر، يقوم الحارس في مشهد إنساني رائع بتهريب الشابة ودموع التحدي تملأ عينيه، وتذهب الشابة إلى عالم التاريخ والفن الذى كان زوجها ينوي الرحيل إليه، ويفتح العالم بابه لها.

قيمة الفيلم تكمن في إرادة تحدي الموت على يدى الظلاميين، وفى تلك الروح وذلك الإصرار على البقاء، وكانت الرسوم المتحركة نابضة بحياة شخوصها وكأنها من لحم ودم. ■

ابنة اللص

عن جراح لا تلتئم أبدا

أحمد عزت

(عليك أن تغادر، حين تكون هنا أشعر أنني علي وشك الموت، وأنا لا أستطيع أن أموت)

توجه الشخصية الرئيسية بالفيلم (سارا) هذه الكلمات لوالدها (مانويل) حين تذهب لزيارته بمسكنه في مشهد قرب النهاية، قبل أن يدب بينهما شجار بالأيدي. يقوم الأب علي اثره بطردها ، لكنها قبل أن تخرج يطلب منها في حنان أبوي صادق الأ تبكي ! هذا المشهد يمثل مدخلا مناسبا لفهم طبيعة علاقتهما المعقدة ، والمليئة بالتناقضات، والتي تشكل مركز الفيلم الذي يدور حوله كل شئ. وعبر فهم هذه العلاقة نتعرف علي دوافع الشخصية الرئيسية ومعني ماتكافح من أجله بكل ما أوتيت من قوة.

تفتتح المخرجة الاسبانية "بيلين فونيس" فيلمها الروائي الطويل الأول بأصوات غامضة من الواقع اليومي لبطلتها علي شاشة سوداء ويستمر الصوت أيضا بعد نزول تترات النهاية، وما بين االبداية والنهاية تقدم لنا المخرجة شريحة زمنية مقتطعة من حياة «سارا/ جريتا فرناندیز" فتاة في مطلع عقدها الثاني تنتمي للطبقة الفقيرة في برشلونة، تناضل من أجل العيش تتنقل بين عدة وظائف من أجل أن تدعم طفلها(٦ شهور) وأخيها الأصغر الذي يعيش داخل أحد دور الرعاية الاجتماعية وتطالب بحضانته قانونيا.

لا تشغل المخرجة فيلمها بتفاصيل زائدة، تبقي ماضي الشخصيات غامضا ولا تغوص في سيكولجية أبطالها، بل تحاول بواقعية شديدة أن تقدم الواقع اليومي الذي تعيشه بطلتها وترصد أفعالها في عالم شديد التطلب، بينما كل ذلك الزخم الحكائي يظل دائما خارج الكادر.

نحن لا نعرف مثلا ماضيها مع والدها نعرف فقط من ثنايا الحديث أنه دائم التردد علي السجن وأنه طالما هجرها وأذاها هي وأخيها، لكن ماينفذ الي قلب العلاقة مباشرة وبؤطرها علي نحو واضح هو ذلك المشهد حين تري سارا والدها لأول مرة بعد عودته الي برشلونه ، حيث كانت بأحد مؤسسات الخدمة الاجتماعية بحثا عن عمل ومعها طفلها في عربة أطفال، تحمل سريعا طفلها بين ذراعيها وتهرب من المكان، هذا التهديد الذي يمثله الأب الذي نستشعره في نظراتها وفي فعل الهرب، يقول عن العلاقة بينهما أكثر من أي حوار أو ذكريات مستعادة.

نحن لا نعرف أيضا سبب انفصالها عن زوجها، هو رجل طيب القلب ويرعاها جيدا هي وابنهما، لكنه يرفض محاولاتها لاستعادته، لكننا نفهم أيضا عبر الحوارات بينهما أنها وبسبب احساسها المزمن بعدم الأمان نتيجة علاقتها السامة بوالدها، ترغب دائما أن تفعل كل شئ علي طريقتها، كي لاتعتمد علي أحد ويخذلها في النهاية.

هذا الحجب المتعمد لبعض المعلومات عن ماضي الشخصية، ونثرها في ثنايا الحكي هكذا بطريقة غير مباشرة يجعل المشاهد أكثر انتباها، كما يجعل منه شريك في كتابة الحكاية.

هواجس امرأة وحيدة

حين يسألها مدير أحد المطاعم في مقابلة من أجل وظيفة: من أنت، كيف تعرفين نفسك؟ تجيبه بعد تردد: أنا مجرد شخص طبيعي. علي الأقل هذا ما تحلم به (سارا)، وبالنسبة لها كي تكون طبيعيا عليك أن تمتلك عائلة، وهو الأمر الذي حرمت منه بسبب والدها الذي طالما تركها وحيدة، لكنها لاترغب في ذلك لطفلها وأخيها .الهاجس الذي يشغل (سارا) طيلة الوقت وخوفها الأكبر هو أن تترك وحيدة لذلك كل ما تسعي اليه أن تبقي طفلها وأخيها الي جانبها وابعادهما عن أبيها.

وهو ما يتضح في مشهد النهاية ، حين يوجه لها أحد القضاة، في جلسة طلب حضانة لأخيها:

لماذا ترغبين بحضانة أخيك، وأنت لا تملكين شيئا؟

في نهاية الجلسة، تبكي في خوف لمحاميها: هل سأترك وحيدة الآن؟ هذه هي الجملة التي تختتم به المخرجة فيلمها.

جماليات واقعية

هناك حس وثائقي ونزوع نحو الواقعية واضح جدا في خيارات المخرجة ، الاهتمام بدقة تفاصيل الواقع اليومي، التصوير في الأماكن الطبيعية، الاعتماد علي الاضاءة الطبيعية، شريط صوت يخلو من الموسيقي التصويرية، يكتفي بأصوات الواقع أو موسيقي ذات مصدر داخل الفيلم، الكاميرا المحمولة باليد والتي تعكس اهتزازات الصورة الناتجة عنها قلق الشخصية الدائم. تعتمد أيضا المخرجة علي اللقطات الطويلة زمنيا وهو مايمنح المشاهد احساسا كبيرا بالطبيعية والتلقائية.

يخبرها زوجها السابق أن تنسي والدها، لكنه تخبره انها لا تستطيع فهي تحمله في وجهها.

تعاني (سارا) من ضعف قدرتها لي السمع وغالب الظن أنه بسبب اصابة من والدها، أثناء شجار بينهمان تنزف أذنها وكأن الجرح القديم لا يزال مفتوحا، فهذه الجروح التي تخلفها العائلة داخلنا، لا تلتئم أبدا. ■

the Bulletin
41ST CAIRO INTERNATIONAL FILM FESTIVAL
20TH - 29TH NOVEMBER 2019
41
issue No.2
22 Nov.2019

All This Victory

The unseen horror

By Mazen Fawzy

Premiered in Venice International Film Critics' Week, where it won three prizes including the grand prize, All This Victory, the first fiction feature film by the Lebanese director Ahmad Ghossein, is screening in the official selection of the Cairo International Film Festival, where it competes for its top prize, The Golden Pyramid.

While the film begins as a searching journey of a son, who is looking for his father, the majority of the runtime is in a one location: five people are trapped in the basement of a house with four other people, where they face the horror of being caught by a group of Israeli soldiers, who enter the first floor.

Although, the one-location setting may seem easy for filmmakers, at least logistically, in fact it is extremely challenging. Such setting requires a lot of effort to keep the audiences intrigued and engaged.

In this film in particular, the tension does not evolve from the dialogue as is the case in many of the one-location films, but from the fear from the unseen threat.

The film does not give a lot of context of the real life war, as it is not a film about a specific war, as much as it is about the fear and horror of living within any war. In that sense, All This Victory can be described as a thriller film or even a horror, rather than a war film.

The film also deals with themes like loss of communication, generational gaps and caring about the other.

The generational gap appears when the younger characters express their desire to leave the country, while the eldest ones, cannot accept the idea of leaving their home, their village and their homeland.

Even after being encountered by the Israeli soldiers, one of the elders is not ready to leave the house, and still hopes that their fighters will come and rescue them; he is haunted by the ghost of the past, days when he also used to be a fighter.

The younger character, such as Marwan, only cares about finding his father, and assuring the safety of his wife. Similarly Joumana, who is also worried about her sister and wants to leave the country with her husband.

One of the prizes that the film has won is the best technical contribution, and it is indeed, fully deserved.

As we never see the Israeli soldiers on screen, we only hear them; the sound was the most crucial element of the film.

The sound design had to build the sound of noises, the bombs and the ceasefires from the scratch. As well as the sound effects of creating the state of tension within the characters. The score is also remarkable, as it relies on electric music to create the state of ambience.

This approach to sound, reminds us of Dunkirk (2017 drama), another war film by the British filmmaker, Christopher Nolan, where equally, the sound was fundamental in building up the tension.

Interestingly enough, Dunkirk had a similar approach of depicting the enemies in war, where they are not seen at all. As such, both films focus on the inner conflict of the characters and the psychological effect of the war.

Visually, the camera work was mostly handheld to help convey the tension, yet there are also poetic moments, where the characters breathe or feel relieved. Those moments were conveyed by static shots, and additionally by the element of light, which was mostly natural, playing a significant part in those moments.

All This Victory
INTERNATIONAL COMPETITION
Lebanon, France | Fiction, 2019, Color, 93 min
Director: Ahmad Ghossein
Screening times:
22 November, 9.30pm at Cairo Opera House main hall
23 November, 3.30pm at Cinema Karim 1 (Zawya)

Dozens of the Cairo International Film Festival audience gathered on Wednesday morning to get their tickets for the latest Netflix release Martin Scorsese's The Irishman.

As early as 9 am, audience queued in front of the festival's box office to receive the free ticket, leading to a nearly sold-out screening.

The film receive its Middle Eastern premiere.

The film stars Robert De Niro, Al Pacino, and Joe Pesci, with Ray Romano, Bobby Cannavale, Anna Paquin, Stephen Graham, Stephanie Kurtzuba, Jesse Plemons, and Harvey Keitel in supporting roles.

the Bulletin
41ST CAIRO INTERNATIONAL FILM FESTIVAL
20TH - 29TH NOVEMBER 2019
41
issue No.2
22 Nov.2019

The Irishman

Humanizing an old school wise guy

By Adham Youssef

In his latest film, Martin Scorsese presents a gangster epic starring Robert De Niro, Joe Pesci, and Al Pacino, a trio that has quite a name for themselves in crime masterpieces. Coming from a prestigious filmography of thrillers and crime films, Scorsese tops his career with a masterpiece.

The Irishman follows the story of a Philadelphia mobster Frank Sheeran (aka The Irishman) and his alleged role of the disappearance of a prominent labour leader and union boss Jimmy Hoffa (played by Al Pacino). The script of the film is based on the 2004 gangster bestseller I Heard You Paint Houses by Charles Brandt. In the film, Sheeran transforms from a truck driver to a mobster, a hustler, and eventually a murder, who finds his way to the trade unions, a scene at the time for illegal activities, till he joins the big leagues with the unions' bosses, in addition to his loyalty to the Italian mafia, the wise guys.

The film uses the phrase "do you paint houses?", which was common among gangsters as a connotation to painting walls with blood, a phase that Sheeran had to go through having transferred from a driver to wise guy.

De Niro, an Irishman, maintains some of the characters he played in Casino where he played a professional gambler deployed by Italian gangsters to make them money despite being, in the context of the film, a Jew among squads of Italians.

Here his character also excels with his hitman skills and unquestionable loyalty; again his skills resists the xenophobia he otherwise would face. Nevertheless, he speaks Italian, eats bread, and drinks wine like an Italian.

Taking the form of a flashback, the character of Frank Sheeran remembers its doings and wrongdoings. We see De Niro in an elderly home telling his story. But it is not obvious whether he is telling it to a priest, his nurse, or FBI agents.

Sheeran faces many challenges during the film but deals with them in a Mafioso-style, cold-blooded with the discourse that preaches the importance of stability and the avoidance between the families. However, he spends the film trying to prove himself as a good father, especially to one of his four daughters. In that sense, Sheeran is not like the usual gangsters we know of, who for them family is a vulnerable point, acting as targets whom enemies can take out. Sheeran seeks approval from one person, who might be irrelevant to his story of becoming a top-dog hustler, but she remains an individual that makes a cold-blooded killer feel broken.

The overall mood in The Irishman is not fast, following the killing pattern of wise guys. They are not professional killers, but rather steady and confrontational hitmen, a pattern that served the plot's development.

The Irishman
OPENING FILM
USA I Fiction, 2019, Color, 209 min
Director: Martin Scorsese
The film was screened during the opening ceremony and then on 21 November.

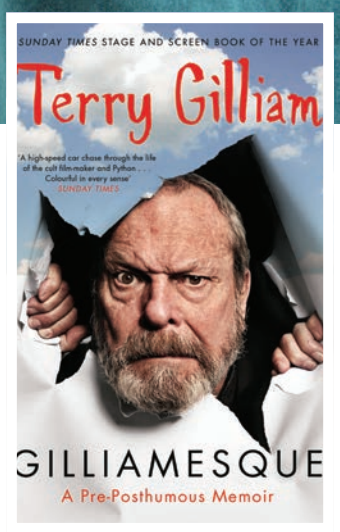

mental institution.

In his turn, Arafa portrayed the notion of one ordinary man fighting the system in Playing with Giants (1991) and Terrorism and Kebab (1992) where Adel Emam's character exposes government corruption losing his sanity and best friend in the first film, and becoming an accidental terrorist in the second.

The murky world of conspiracy theories forms an intriguing background for both directors; a nation of men suffering from erectile dysfunction in Arafa's 1996 Sleeping in Honey, and Gilliam's Brazil and 12 Monkeys showing metaphorically emasculated men incarcerated in a mental institution.

Music has a special place in the worlds of Arafa and Gilliam. Monty Python's Life of Brian (1979) ends with a cheerful song "Always Look on the Bright Side of Life" as an antidote to the suffering of poor farmers in mediaeval England. In Arafa's film All Quiet, two street performers Humus and Halwa use the power of song to boost their morale when fighting a rich music producer who stole their song.

A fascination with history also bonds our directors. Gilliam revisits morbid events in English history in Monty Python and the Holy Grail, Time Bandits and Monty Python's Life of Brian, while Arafa goes back to history in the Egyptian resistance of British colonial rule in Rice Pudding.

It is exciting that Arafa and Gilliam still experiment with new ideas and film genres: Arafa's most recent film The Passage (2019) is a war story showing the human side of the historical events in Egypt between 1970-1967. Gilliam latest film The Man Who Killed Don Quixote (2018), which has been in gestation since 1989, earned a standing ovation in Cannes Film Festival for its artistic merit as well as a recognition for Gilliam's unwavering commitment to realizing his vision.

The Cairo International Film Festival reminds film lovers that the wildly imaginative and humane world of Arafa and Gilliam are remembered, cherished and loved.

the Bulletin
41ST CAIRO INTERNATIONAL FILM FESTIVAL
20TH - 29TH NOVEMBER 2019
41
issue No.2
22 Nov.2019

Sherif Arafa

& Terry Gilliam

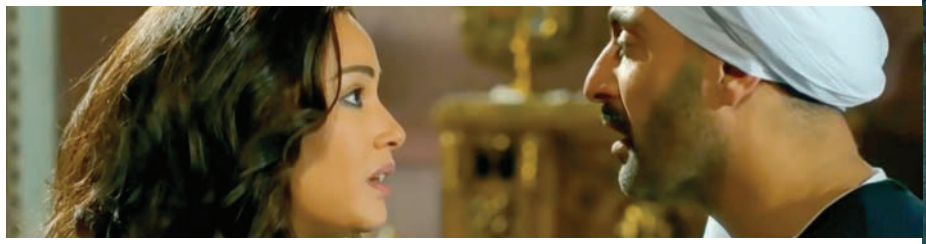

The fantastical world of two iconic directors

By Khalid Ali

In its 41st edition, the CIFF honours British director Terry Gilliam and Egyptian director Sherif Arafa with a lifetime achievement award for their outstanding contribution to film.

Both directors have enriched the world of cinema with an eclectic catalogue of filmography generating critical and commercial success and legions of faithful followers from film lovers around the world.

Channeling their talent and creativity in directing, producing and script writing, several of their films are regularly featured in the polls of most loved films of all times.

After studying film in the Higher Institute of Cinema in Cairo, Arafa started his career as an assistant film director. He directed his first film The Dwarfs Are Coming in 1986; the film was instantly recognized as a cinematic adventure that was different from Egyptian films of the 1980s.

Three subsequent films – Third Class (El Dharagha El Taltah, 1987), All Quiet (Samaa Hoss, 1988) and Rice Pudding (Ya Mahalabeya, 1991) – consolidated his reputation as a distinctive voice in Arab cinema, pushing the boundaries of storytelling featuring marginalized characters

Gilliam graduated in1962 with a Bachelor of Arts in Political Science, then began a creative career as an animator and strip cartoonist.

Joining the Brtish trope of Monty Python as an animator, he soon became a credited member of writing and acting in their comedy acts. He co-directed his first film 'Monty Python and the Holy Grail with Terry Jones in 1975, a film that showed his fascination for exploring serious themes and taboos in a quirky witty narrative.

Several artistic traits bond Arafa and Gilliam: both directors tell stories with magical realist overtones exploring the fine blurred lines between reality and imagination.

Some of their films share an uncanny resemblance. The Fisher King (1991) was a redemption tale for Jack Lucas (Jeff Bridges) a radio shock jock DJ whose hostile remark in a radio program triggered a mass-suicide killing in a night club. Jack tries to redeem his soul by helping Parry (Robin Williams), a homeless vagrant troubled with auditory hallucinations, to rebuild his life.

The Dwarfs Are Coming (1986) tells the story of Shihab (Yahia El Fakharani), a self-absorbed, arrogant advertisement director who feels guilty for promoting a night club where subsequently several innocent lives died in a raging fire. Shihab finds salvation in supporting a group of ostracized dwarfs in claiming their land from a ruthless tycoon.

In these two films, The Fisher King and The Dwarfs Are Coming, the directors poignantly show that friendship and humanity are key to soul-salvation.

A totalitarian regime crushing free thought and individuality are shared themes too.

Gilliam's masterpieces Brazil (1985) and 12 Monkeys (1995) show Jonathan Pryce and Brad Pitt paying a hefty price for fighting an oppressive system in the former having a lobotomy and the latter being locked up in a

A Son

One family's tumultuous journey through Tunisia's changing political landscape

Mehdi M. Barsaoui's feature debut

By Amina Abdel-Halim

Tunisian director Mehdi M. Barsaoui's feature debut, A Son (2019) is a heartbreaking tale of parenthood, severed family ties, and violence in the wake of the 2011 Tunisian uprisings.

The film was screened on Thursday, November 21st, opening the Horizons of Arab Cinema Competition of the 41st edition of the Cairo International Film Festival.

The screening was attended by the director and cast member Najla Ben Abdallah. Egyptian critic and deputy artistic director of the 41st CIFF Ahmed Shawky introduced the film, and announced a change in this year's competition which will include twelve films (whereas it had included only eight films in previous editions).

Mehdi M. Barsaoui was born in Tunis in 1984. After graduating from the Higher Institute of Multimedia Arts of Tunis and earning his degree in film directing from DAMS, Bologna, the artist began his directing career with three short films; Sideways (2010), Bobby (2013), and We're Just Fine Like This (2016). The latter was awarded the Golden Muhr for Best Short Film at the Dubai International Film Festival. His first feature film, A Son (2019), premiered at the Venice International Film Festival.

The film will be screened again on Friday, 22 November; 9:30pm at Zawya (Karim 1 Cinema)

Sentimentality without preachy politicization

The film follows Fares (Sami Bouajila), his wife Meriem (Najla Ben Abdallah), and their young son Aziz (Youssef Khemiri), as their summer holiday turns from joyous family road trip to sheer tragedy. When the family is caught in an ambush, Aziz is shot by a group of radicals and necessitates an urgent liver transplant. While determining which of his parents is fit to donate their liver, complications arise and a long-hidden family secret resurfaces.

While such a storyline could easily call for melodrama, critics have rightfully praised Barsaoui's subtle and sensitive direction. The filmmaker's script never lingers on emotional outpours and heart-to-hearts. Instead, the characters deliver powerful and effective one-liners, and Antoine Herbele's artful cinematography speaks to the depth of the parents' confusion and pain.

In the opening scenes, the family is always shot close together, singing happily in the car. When disaster strikes, Fares and Meriem are torn apart; both, figuratively and visually. The backdrop to their icy dispute are the cool, turquoise walls of the hospital where they wait to see whether their son will survive.

All the more, Barsaoui beautifully ties in the family drama with the changing political landscape of Tunisia and neighboring countries in the months following the 2011 uprisings. Fares has just returned from what was apparently a long stay abroad.

The Arab Spring, the lingering corruption of the old regime, the threat of radical Islamism and the war in Libya are, to him, likely no more than distant facts. Yet when secrets come to light, he and his family find himself at the center of complex, shifting political tides.

A Son tackles numerous delicate and intense matters, but never falls prey to sentimentality, nor to preachy politicization. Instead, the film carries its viewers along one family's tumultuous journey, never spoon feeding, but leading the way to profound reflections on family, wounded masculinity, and morality.

A Son
Horizons of Arab Cinema Competition
Tunisia, France, Lebanon
Fiction, 2019, Color, 96 min
Original Language: Arabic
Director: Mehdi M. Barsaoui

Film Schedule

Friday
22 November

Cairo Opera House, main hall
3.30pm: Wet Season
6.30pm: Scales
9.30pm: All This Victory

Cairo Opera House, small hall
2.30pm: So Long My Son
6.30pm: Summer of Changsha
9.30pm: Ordinary Love

Hanager Theatre
2pm: Event – Gender based storytelling
3.30pm: Event – In conversation with Menna Shalaby
7pm: Maternal
9.30pm: The Pencil

Creativity Centre
1pm: The Science of Fiction
3.45pm: Swallow
6.30pm: Babenco, Tell Me When I Die
9pm: Blue Elephant 2

Hanager Cinema
1.30pm: Dolce Fine Giornata
5pm: A Thief's Daughter
8pm: The Secret Formula
Balloon :9.30

Zamalek Cinema
4pm: The Whistelers
6.30pm: Fire Will Come
9pm: Judy
11.30pm: Koko Di Koko Da

Karim 1 Cinema
2pm: La Uva
4pm: The Man Who Killed Don Quixote
7pm: Vitalina Valera
9.30pm: A Son

Karim 2 Cinema
2pm: Film Farsi
4pm: Abou Leila
7pm: Sin
10pm: The Swallows of Kabul

Radio Cinema
3pm: Faceless Man
6pm: The Thief and the Dogs
9pm: Brooks, Meadows and Lovely Faces

Wet Season
Singapore, Taiwan I Fiction, 2019, Color, 100 min
Original Language: Mandarin, English
Director: Anthony Chen
Ling, a -40year-old teacher, tries effortlessly to become a mother, amid a state of apathy from her husband. She surrenders to her daily routine until she gets into a new relationship where she rediscovers herself and, more importantly, fulfils her dream.

The Pencil
Russia, Fiction, 2019, Color, 93 min
Original Language: Russian
Director: Natalya Nazarova
Antonina is painter from St. Petersburg who is forced to move to a northern province to be close to her husband, a political prisoner. There, she works there as an art teacher and tries to get closer to the students but clashes with a student who relies on the reputation of his brother, a gang leader

Blue Elephant 2
Egypt, Fiction, 2019, Color, 130 min
Original Language: Arabic
Director: Marwan Hamed
Farida, the new convict, is escorted to the holding cell of the most notorious female criminals in the mental hospital. She is accused of murdering her entire family. That night, another crime occurs. Now Yehia's intervention becomes inevitable. He is asked for help after five years away from psychiatry

وزارة الثقافة
Ministry of culture
FIAPF

the Bulletin

Daily Bulletin by CIFF
English-language

Festival President
Mohamed Hefzy

Artistic Director
Y. Cherif Rizkalla

Acting Artistic Director
Ahmed Shawky

The bulletin team

Editor
Ati Metwaly

Deputy Editor
Adham Youssef

Contributors
Amina Abdel-Halim
Khalid Ali
Mazen Fawzy
Mohamed Tarek

Photographers
M. Al-Maymouny
Emad Abdel-Rahman
Abdalla Mahmoud
Mostafa Hegazy
Ahmed Abdel-Tawab

Art Director
Mohamed Attia

Printing and implementation
Elamal Company

▪issue No.2 ▪22 Nov.2019

www.ciff.org.eg

the Bulletin

41ST CAIRO INTERNATIONAL FILM FESTIVAL
20TH - 29TH NOVEMBER 2019

The Irishman

attracts a huge crowd of Egyptian film aficionados to the CIFF box office.

EGYPTAIR A STAR ALLIANCE MEMBER
dmc
FP7McCANN CAIRO
PEUGEOT
we
رعاة الدورة ٤١ لمهرجان القاهرة السينمائى الدولى